www.fb.com/oxygen.zabadani.syria
www.syriaoxygen.com
www.oxygen-sy.com

تصدر من الزبداني

أوكسجين

مجلة الثورة السورية

مجلات الأطفال
فسحة أمل في سواد الحرب

"تعطيش دمشق"
يصد حملة عسكرية عن وادي بردى

السنة الثالثة العدد (134) - 2014\12\01
info@syriaoxygen.com

مخيمات الشتات

هيئة التحرير

دخلت الثورة السورية عامها الرابع ومازال تدفق اللاجئين إلى دول الجوار سيّد الموقف مع اشتداد القصف وغارات الطيران على المحافظات السورية.

ففي مخيم الزعتري في الأردن تجاوز عدد اللاجئين ١٢٠ ألف لاجئ حسب احصائية منظمة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ويقدر أن أعداد اللاجئين تتدفق بشكل شبه يومي مع اشتداد المعارك في جنوب العاصمة دمشق رغم اغلاق الطرق أمامهم.

معانات اللاجئين في مخيم الزعتري عادت إلى مقدمة الأحداث الأشد قصوى على اللاجئين بعد موجة الأمطار التي غطّت الأردن في الأيام الفائتة، حيث غمرت الأمطار الخيام وتسببت بهدم بعضها تاركتاً خلفها عائلات مشردة دون مأوى. ومن حالفه الحظ ولم تهدم خيمته حاول حمايتها من العاصفة عبر انشاء قنوات تصريف لمياه الأمطار بمحيطها أو تدعيمها بالأحجار محاولاً منع تسريب المياه إلى داخلها.

كما إن معظم قاطني المخيم لم يحصلوا على مواد التدفئة أو المدافئ حتى اليوم مؤكدين على قساوة الموقف مع وجود مئات الأطفال الذين جعلوا من مستنقعات المياه ساحة للعب والتسلية. مما يضعنا أمام تخّوف من انتشار أمراض وبائية بسبب غياب الرقابة الصحية وتوفر الجو الملائم لانتشار هذه الأمراض.

وفي تقرير للأمم المتحدة عن وضع المخيمات ذكرت على لسان المفوض الأعلى لمفوضية شؤون اللاجئين أنطون غوتيرس **"لعدم تقديمه الدعم الكافي من المساعدات الإنسانية لملايين اللاجئين السوريين في المنطقة ودول الجوار وذكر المفوض "أن لبنان تركيا والعراق والأردن، استقبلت نحو ثلاثة ملايين لاجئ سوري، مسجل وغير مسجل، والحقيقة أن لهذا العدد تأثير هائل لا يتم الاعتراف الكامل به من قبل المجتمع الدولي".**

كل هذه المؤتمرات والبيانات لم تكن الا حبراً على ورق بعيدة كل البعد عن معاناة السورين اللاجئين في المخيمات ففي الأردن حيث أكبرها؛ تشتكي العائلات من قلة الرعاية الصحية وتقديم وسائل الدعم في الشتاء فتقول إحدى اللاجئات عن نقص حاد بالمواد الأساسية "لم يصلنا سوى بطانيات بدنا كهربا ومازوت أو حطب" أما سليمان الطفل الرضيع لم تحصل عائلته على مدفئة تحميه من برد الشتاء وهو ابن الثلاثة أشهر، كان ضحية تقصير الأمم المتحدة ومفوضية اللاجئين ودفع ثمنه حياته رغم صغره.

محتويات العدد

3- "تعطيش دمشق" يصد حملة عسكرية عن وادي بردى
4- في زمن الحرب.. سوريا بلا دواء
5- على هامش اغتيال الربيع العربي
6- مجلات الأطفال فسحة أمل في سواد الحرب
9- معاناة المعتقلين
10- برد قارس.. و إحتياجات ضرورية في مخيمات اللاجئين في لبنان
11- القماش السوري الفاخر
12- رحلة في سراديب الذاكرة
13- أخبار منوعة - من هانا وهناك
14- أوكسجينيات
15- زواج قاصرة

"تعطيش دمشق" يصد حملة عسكرية عن وادي بردى

محمود علي | أوكسجين

وادي بـردى مـن المناطـق التـي نـزح إليهـا المدنيـون مـن باقـي المناطـق الثائـرة في ريـف دمشـق، ولم تتعـرض للقصـف العنيـف وجـور النظـام الـذي تعرضـت لـه جاراتهـا في ريـف دمشـق وكانـت الأعـمال التـي قدمتهـا هـذه البلـدة تسـتتر تحـت جنـح الظـلام، وتدعـم الثـورة خلسـة عن عيـون النظـام وأتباعـه، من مـداواة المـرضى ونقـل السـلاح؛ وكونهـا النقطة التـي تمـدّ دمشـق بمياه عـين الفيجـة. وفي كل المـرات التـي كانـت تحصـل فيهـا مناوشـات بـين الجيـش الحـر المتمركـز في قـرى الـوادي وجيـش النظـام، كانـت تـؤدي الى قطـع الطرق الواصلـة إليهـا ومنـع دخـول المـواد الغذائيـة، وتنتهـي بهدنـة يذعـن لها كبـار البلـدة خوفاً عـلى سـاكنيها وعـلى المدنـين العـزل الموجودين فيهـا، وتعـود الحيـاة فيهـا الى طبيعتهـا. ولكـن في الآونـة الأخـيرة تعرضـت قـرى وادي بـردى لحملـة شـعواء مـن قبـل جيـش النظـام المتمركـز عـلى أطرافهـا والمسـيطر عـلى جبالهـا مدعـوم بميلشـيا جيـش الدفـاع الوطنـي، وتـم اسـتهدافها بمئـات القذائـف والصواريـخ ومحـاولاً اقتحامهـا مـن مدخـل بلـدة بسـيمة بعـد سـيطرته عـلى الطـرق المؤديـة إلى البلـدة وقطعهـا عـن العاصمـة دمشـق، و فـرض

صورة حديثة لنبع الفيجة 2014/11/25

حصـار خانـق و منـع ادخـال أي مـن المـواد الغذائيـة أو الطبيـة. و مـا كان مـن الثـوار إلا التصـدي و الوقـوف حائـلاً دون تمكـن جيـش الأسـد مـن التقـدم في البلدة، و هـددوا بتفجير نبـع الفيجـة الـذي يغـذي مدينـة دمشـق و ضواحيهـا، و مـن بعدهـا قـام الثـوار بقطـع ميـاه عـين الفيجـة عـن دمشـق العاصمـة لتتصـدر دمشـق صفحـات الأخبـار التواصـل الاجتماعـي بعـد قطـع المـاء عنهـا ويتججـد الأمـل مـن جديـد فعـل وعـسى تكـون خطـوة أولى لتنتفـض العاصمـة. تتسـارع المفاوضـات بـين النظـام وثـوار البلـدة لإعـادة الميـاه إلى مجراهـا وعـودة دمشـق لما كانـت عليـه. و اسـتطاع الثـوار يـوم الثلاثاء ١١/٢٥ انتـزاع وقـف لاطـلاق النـار بـشروط تعتـبر انتصار للبلـدة و كان أهمهـا و أبرزهـا إرغـام النظـام عـلى سـحب قواتـه مـن مدخـل بلـدة بسـيمة و فتـح الطـرق المؤديـة إلى قـرى الـوادي و الإفـراج عـن جميـع المعتقـلات في منطقـة الزبـداني، مقابـل اعـادة ضـخ ميـاه نبـع الفيجـة الـذي يغـذي دمشـق و ضواحيهـا. و بـدأت الميـاه بالعـودة تدريجيـاً إلى دمشـق، صبـاح يـوم الأربعـاء، بعـد انقطـاع دام أكـثر مـن ثلاثـة أيـام عـلى العاصمـة، و عـادت الحيـاة بشـكل تقريبـي الى كلٍّ مـن بلـدات بسـيمة و عـين الفيجـة و ديـر مقـرن، إلا أن النظـام لم يـفِ بكافـة وعـوده و لم يقـوم بالإفـراج إلا عـن القليـل مـن معتقـلات الـوادي، فمنـع الثـوار ورش تصليـح مضخـات الميـاه المتـضررة مـن القصـف مـن دخـول الـوادي و اصلاحهـا، فعـادت الأمـور لتتوتـر بعـض الـشيء، لكـن وجهـاء البلـد اوعـزوا الى الثواربتهدئـة النفـس و امهـال النظـام يـوم إضـافي لتنفيـذ كافـة الـشروط، و في اليـوم التـالي أفـرج النظـام عـن معظـم النسـاء المعتقـلات لديـه، و أعـاد الثوار رفـع منسـوب الميـاه المتدفقـة إلى دمشـق و سـمحو بدخـول ورش إصـلاح مضخـات الميـاه.و عليـه يجـب التنويـه الى أهميـة ميـاه نبـع الفيجـة، و اسـتخدامه كسـلاح بيـد الثـوار و ورقـة ضغـط عـلى النظـام.

تقرير

في زمن الحرب.. سوريا بلا دواء

نيرمين عبد الرؤوف | أوكسجين

ألقت سنوات الحرب الأربع بظلالها الكارثية على كافة القطاعات الاقتصادية والصحية في سوريا، ومن بينها الصناعة الدوائية التي شهدت تدهوراً وتراجعاً، بعد أن كانت تشكّل اكتفاء ذاتياً إلى حد كبير، بإنتاجها أكثر من تسعين بالمئة من احتياجاتها. رفوف باتت شبه خالية من معظم الأدوية، وخاصة تلك التي يحتاجها مرضى السكري والضغط والسرطان، مع عدم وجود تراكيب بديلة في معظم الأحيان، فيما يعجز أغلب السوريون عن شرائها هذا إن وجدت أصلاً وذلك نظراً لتضاعف أسعارها. مشكلةٌ تتأزم كل يوم مع تزايد وتيرة المعارك، التي تسبّبت **بإغلاق نحو 75% من مصانع الأدوية الهامة في المناطق الساخنة في حلب وحمص وريف دمشق**، فيما يعمل ما تبقى منها بأقل من ربع طاقتها الإنتاجية، في وقت يتشاطر النظام وتنظيم داعش المسؤولية جراء قصف وتخريب تلك المعامل أو محاصرتها وقطع طرق الوصول إليها في أفضل الأحوال. أسباب أخرى تقف وراء تراجع الصناعة الدوائية، كونها تأثرت كغيرها من القطاعات الاقتصادية المنتجة بظروف الحرب، مع اعتماد هذه الصناعة على مواد أولية ومستلزمات إنتاج مستوردة، قيّدت العقوبات الاقتصادية المفروضة على التعاملات المصرفية في سوريا استيرادها، **إلى جانب ارتباطها بتدهور باقي القطاعات الموازية لها من كهرباء ومحروقات ونقل، إضافة إلى انخفاض اليد العاملة فيها، بعد إقالة العديد من العاملين فيها** تحت وطأة الأزمة المالية التي تعاني منها تلك المعامل. **صعوبة تأمين الأدوية جعل منها تجارة رابحة امتهنها تجار الحروب والأزمات، الذين يعملون على تهريبها عن طريق الحدود بأساليبهم الخاصة، فيما يعمد آخرون إلى احتكار ما توافر منها في مستودعات، لتباع فيما بعد بأسعار خيالية بنسب مختلفة يصل بعضها إلى حدود مئة بالمئة.** هذا الواقع سمح لبعض شركات الأدوية التي لا تزال تنتج بعض الأنواع الدوائية برفع الأسعار مستغلة حاجة المواطن، فيما تفرض تلك المستودعات في بعض الأحيان شراء أصناف قليلة الاستخدام أو قريبة من انتهاء الصلاحية مقابل حصول الصيادلة على غيرها من الأدوية القليلة التي يحتاجون. فيما يشكو عدد من الصيادلة والأطباء من انخفاض جودة تصنيع بعض الأدوية وتجاوزات في معايير التصنيع، في ظل الفوضى وغياب الرقابة على عملية إنتاج الدواء. وفي الوقت الذي صنّفت فيه منظمة الصحة العالمية الأزمة في سوريا كطارئة إنسانية من الدرجة الثالثة -أي الأشد خطورة-؛ **قالت مفوضية الأمم المتحدة في تقريرها الأخير أن المدنيين في سوريا ليسوا فقط ضحايا براميل وتبادل إطلاق نار، بل إن هناك من حرمتهم الحرب الدائرة منذ ثلاث سنوات من الحصول على العلاج المناسب حتى ماتوا.** فيما يعود الناس في هذه الأيام وبشكل غير مدروس في كثير من الأحيان باتجاه الطب الشعبي، أملاً أن يجدوا فيه شفاء لهم بعد أن باتت سوريا بلا دواء في مشهد مأساوي يختبئ خلف دمار الحرب.

احتياجات دوائية حادة في سوريا

أدى تدمير مصنع تاميكو أكبر مصانع سورية الدوائية بالإضافة للعديد منها لنقص كبير وحاد في الأدوية وخاصة ذات التركيب الكيميائي المعقد كأدوية السرطان والتهاب الكبد وأدوية الهرمونات، واقتصرت على أدوية المسكنات والالتهابات. الشيء دفع التجار لاستيرادها من لبنان وتركيا الأمر الذي ساهم بغلائه بنسبة عشرة أضعاف.

من الجدير بالذكر أن معامل الأدوية في سوريا كانت تغطي احتياجات المواطنين إلا القليل، وكانت لبنان تعتمد على معمل تاميكو في تأمين ٧٠٪ من أدويتها في حين كانت سوريا تنتج ٩٠٪ من احتياجاتها.

يشير تقييم منظمة الصحة العالمية في تقرير لها في نهاية ٢٠١٣ إلى أن الأنسولين، والأكسجين، ومواد التخدير، والأمصال والسوائل الوريدية لم تعد متوفرة داخل سوريا لتلبية الاحتياجات، والمرافق الصحية والصيدليات المحلية غير قادرة على نحو متزايد على توفير الأدوية، ولا سيما لعلاج الأمراض المزمنة المستمرة مما يزيد من حالات الوفاة ويزيد من خطورة الوضع السوري.

على هامش اغتيال الربيع العربي

سهير أومري | أوكسجين

وتُرفع جلسةُ النطق بالحكم على مبارك ومن معه بإعلان براءته واغتيال ثورة شعبٍ سَحقَ الحاكمُ (البريءُ!) حقوقه وكرامته وخيرات أرضه على مدى ما يقارب ثلاثين عاماً، ويأتي حكم البراءة واحداً من مظاهر اغتيال إرادة شعوبنا العربية في طلبها للحرية، تلك الإرادة التي ترجمناها بثورات ناقصة تحمل في ولادتها معاول هدمها ونيران وأدها، ذلك لأننا عندما ثرنا اتجهنا إلى رأس الهرم ولم نتجه لقاعدته، لم نتجه للبنية الفكرية والنفسية والسلوكية التي أوصلت الطغاة إلى عروشهم، وجعلتهم يشربون كل مساء نخب انتصاراتهم علينا، ويرقصون على أشلاء أجسادنا، ونحن نملأ له القداح ونصفق لهم...

فالثورة التي أردناها لأجل الحرية لم تكن لتؤتي أُكُلها أو تثمر حريتها بزوال الطغاة وحدهم. فيوم زاولهم ليس نهاية للثورة بل بداية لثورة أخرى لا بد منها...

ثورة على جهلنا بقابلية شعوبنا ودورنا في صناعة الطغاة، بحيث نزيل طاغية لنصنع آخر، ولسان حالنا يقول: نحن شعوب لا تعرف أن تعيش إلا في ظل (بساطير) العسكر، وعلى ألحان رصاصهم وروائح بارودهم...

ثورة على جهلنا بسنن التغيير التي أقرها الله في خَلقه، والتي يتجلى أهمها في قوله سبحانه: (إِنَّ اللَّـهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ [الرعد:١١])، تغيير شامل يمحو كل سلبي فينا على نطاق الأفراد والجماعات ويحل مكانه كل ما هو إيجابي بدءاً من أمثالنا الشعبية السلبية وانتهاء بعادات وتقاليد تمسكنا بها فإذا بها تمعن في سقوطنا وذلنا وخنوعنا...

ثورة على تخلينا عن ثوابتنا التي بها نحافظ على هويتنا وعلى بوصلة ثورتنا، مهما اختلفت عقائدنا وتعددت مذاهبنا وليبقى حق الدماء المسفوكة ماثلاً في أعناقنا لا يثنينا عن أدائه رغبة من إنهاء الثورة ابتغاء الراحة والأمن والاستقرار إن كان ذلك سيجعلنا نقبل بأنصاف الحلول أو يثنينا عن هدف الحرية والحيلولة بين كل من يجلس على كرسي الحكم وبين الظلم والطغيان

ثورة على دورنا في إقامة العدل فينا في بيوتنا وشوارعنا وأماكن عملنا وفي كل شبر من حياتنا هذا إن أردنا أن تعلو رايته في أرضنا، عدل يبدأ من إنصاف المرأة في بيتها ولا ينتهي عند إدانة الطاغية بجريمة قتله لشعبه وإبادتهم...

ثورة على فهمنا المنقوص والمجتزأ لأحكام الدين ، ذلك الفهم الذي كرس قبولنا للعبودية والطغيان وتسمية الحاكم بولي

الأمر ولو كان سفاحاً أو وصل إلى كرسي الحكم بطريقة غير شرعية كل ذلك على أنه تطبيق لشرع الله وأحكام دينه ، الفهم الذي جعلنا نفهم الصبر على أنه تحمل للخطأ بدل تحمل صعوبات إزالته ، ونفهم التوكل على أنه قعود عن الأخذ بالأسباب ، والزهد على أنه انسحاب من دورنا الفاعل في قيادة ركب الحياة وصناعة المستقبل، والعبادة على أنها المزيد من العدد في كل شيء دون أي اعتبار لأثر العبادة على تزكية النفس أو السلوك...

ثورات لا بد منها تجعلنا نقبل على نفوسنا أفراداً وجماعات لنغيرها بما يؤهلها لأن تكون سوراً منيعاً وسياجاً متينا نحمي بها مكاسب ثورتنا ونحافظ عليها... فلا يقوى أحد على سرقتها منا مهما حاول أن يمتطي ظهرها أو يرفع لواءها.

تنقيب وسرقة وتهريب لآثار دير الزور بعد التحرير

تقرير | أوكسجين

أصبحت آثار دير الزور، كغيرها من آثار سورية عرضة للنهب والسرقة، وباتت المواقع الأثرية مسرحاً للتنقيب العشوائي غير المشروع، والذي يسبب أضرار بالغة في تلك المواقع بعد تحرير المدينة، فضلاً عن فقدان قطع أثرية باتت في أيادي تجار أجانب يدفعون أموالاً طائلة مقابل الحصول عليها.

توجد في دير الزور العديد من المواقع، ذات الأهمية التاريخية الكبيرة، كموقع ماري (تل الحريري)، الواقع في قرية

السيال الشرقي قرب البوكمال، التي تعتبر أهم مملكة سورية تعود للألف الثالث قبل الميلاد، بالإضافة إلى موقع دوراأوربوس الواقع في منطقة صالحية البوكمال، التي اكتشف فيها أقدم كنيس يهودي معروف حتى الآن في سورية، بالإضافة إلى مواقع أخرى، ونظراً لحالة الحرب الدائرة حالياً لا توجد أرقام مؤكدة عن حجم المسروق من الآثار، بسبب طبيعة مهنة تجارة الآثار التي تحاط بكثير من السرية، من قبل التجار والمنقبين على السواء.

مجلات الأطفال
فسحة أمل في سواد الحرب

نور أحمد | أوكسجين

من مجلة طلائع البعث الوحيدة التي صدرت في ظل حكم آل الأسد لسوريا الموجه للأطفال تحمل في طياتها تمجيد القائد وحزبه، شهدت سوريا ولادة مجلات للأطفال في الثورة المجيدة رغم ماحملته من آلام؛ بلغت عشرة مجلات هي (تين بعل، زيتون وزيتونة ، طيارة ورق، سنونو، قوس قزح، زورق، غراس حلب) لات و روجا وزاروكان، باللغة الكردية .واستطاع الشباب الثائر المؤمن بالتغيير من خلالها الرقي بمستوى الطفل رغم الدماء والقتل الذي يحصل أمامهم كل يوم فحققت نجاحاً باهراً؛ تهدف مواضيعها للتسلية والترفيه والتعليم في الوقت ذاته وابتكارات أخرى يمكن للأطفال أن ينجزوها.ولتسليط الضوء على هذه المجلات التقت أوكسجين بعاملين فيها وأجرت حوارات مع بعضها للتعرف على عملهم عن كثب وجاءتكم بالآتي:

طيارة ورق:

من أهم منجزات شباب داريا في مجال الحراك السلمي،وهي نصف شهرية للأطفال من عمر٧-١٤ سنة **أول إصدار لها كان في 1 آذار** 2013 ومستمرة إلى الآن. بلغ عدد الإصدرات الآن ٤٥ عدد. تحدثت **السيدة أسماء بلاغ المديرة العامة لمشروع المجلة** لأوكسجين عن سبب اختيار هذا الاسم "تم اختيار طيارة ورق علها تحمل الطفل ليحلق بعيداً عن الحرب والدمار نحو سماء صافية عالية فترسم ابتسامة على وجه كلما قرأ صفحاتها".

تهدف المجلة من خلال صفحاتها أن **تعرض موضوع معين في كل عدد يعكس حالة من حالات الطفل السوري مثل فقدان شخص عزيز، القلق، الخوف، أو موضوع يدعم شخصية الطفل مثل الاعتماد على النفس، الاندماج مع الآخر،النظافة، الصدق وغيرها من المواضيع بإشراف أخصائيين. وأضافت أسماء "تعرض جميع المواضيع على شكل قصص أو منشورات بسيطة أو ألعاب تفريغية كما تحوي المجلة أيضا صفحات من إعداد الطفل (خواطر) ورسومات الأطفال وقصص وأبواب متنوعة**". القائمين عليها هم مجموعة من شباب وشابات متطوعين ينقسمون إلى إدارة التحرير والإدارة الفنية والمدققين اللغويين وكل قسم مختص بعمله.وتصدر المجلة بشكل الكتروني ومطبوعة من قبل مؤسسة سمارت للإعلام ويتم التوزيع في شمال سورية (ريف ادلب- ريف حماة- ريف حلب) وريف دمشق (الغوطة الشرقية). بالإضافة إلى طباعات فردية تطوعية تتم داخل أو خارج سورية.

الكلمة الطيبة
توقفت عن الصدور

ومن مجلات الأطفال مجلة الكلمة الطيبة التي صدر العدد السادس منها في ريف دمشق في المناطق المحاصرة وتوقفت بسبب اعتقال المصمم ورئيس التحرير واضطر باقي فريق العمل تغيير أماكنهم والابتعاد كليّاً خوفاً من الاعتقال من جهة واشتداد القصف على منطقتهم من جهة أخرى ،وانطفأ حلمهم في نهاية ٢٠١٣"

زورق

لم تكتفي كفرنبل بابداعاتها في المظاهرات السلمية وحسب بل أصدرت مجلة للأطفال أطلق عليها زورق، جاءت التسمية لانقاذ أطفال سوريا من الحرب الدائرة وحمايتهم من الجهل والعودة بهم لشاطئ الأمان فجاءت زورق كبديل عن التسرب المدرسي والتراجع الدراسي في ظل الحرب ومحو الأمية كما ذكر مؤسس المجلة محمد السلوم. **انطلقت المجلة في آب 2013** وصدرت الكترونيا وبقيت بسبب التحديات المادية لفترة دون طباعة، ثم تحولت إلى مطبوعة في المناطق المحررة وحتى في مخيمات اللاجئين في تركيا. صدر من المجلة ثمانية أعداد حتى الآن. فقد حالت الظروف المادية التي تعاني منها المجلة دون صدورها الشهري المنتظم. ويشرف على "زورق" ككل فريق عمل مكون من أحد عشر عضواً أربعة رسامين، مصمم، مهندسة زراعية تُعنى بصفحة المعلومات العامة التي تتناول موضوعات بيئية، مصور، مدير تحرير وهو فنان تشكيلي له باع طويل في الكتابة للأطفال، وهيئة تحرير مؤلفة من كتّاب مخضرمين للأطفال.وتصدر بشكل شهري وتعرف نفسها بأنها مجلّة أطفال شهرية تعنى بالطّفل السّوري، في الدّاخل وفي المخيّم وفي الشّتات عبر نسختها الورقية، وتُعنى أيضاً بالطّفل العربي داخل الوطن.. أو في أيّ بلدٍ عربي آخر. **وتقدم "زورق" على صفحاتها مواد متنوعة وكذلك شخصية تاريخية في كل عدد لتعريف الطفل بالشخصيات المؤثرة خاصة العلمية منها بأسلوب جميل، وكذلك قصة مسلسلة يتم نشرها على أكثر من عدد، وتقوم بتصنيع شخوصها الخاصة بها، بحيث تصبح هذه الشخوص علامة مميزة للمجلة كشخصية "جدوع "،وصفحة تعرّف بأحد الفنون من مسرح وسينما وغير ذلك من الفنون، بهدف تعريف الطفل بالفنّ عامة. ولا تغفل عن الاهتمام بالآثار من خلال بطولة "الرحالة الصغير" وعرض رحلاته لمواقع أثرية وحضارية بأسلوب درامي مشوق.**

تين بعل

هي مجلة لليافعين تحمل تسمية مميزة ترمز للصمود بأصعب الحالات فشجرة التين تعيش في أقسى الظروف، وتستطيع البقاء حتى أيام الجفاف والقحط، تشبه السيدة أليس الشامي من فريق عمل المجلة الأطفال واليافعين في سوريا بالتين المسقي بعلاً بماء المطر، والذي ينمو ويتطور دون حصوله على الرعاية اللازمة.وباتصال خاص مع المجلة حاورتنا السيدة أليس الشامي وشرحت لأوكسجين عن مجلة تين بعل "مجلتنا للأطفال واليافعين **وصدر العدد صفر منها في حزيران 2014**، وصدرت حتى الآن ٥ أعداد، والسادس قيد العمل، ويتألف فريق العمل من مجموعة من السوريين من الداخل والخارج حالمين بتغيير واقع الأطفال واليافعين نحو الأفضل. صدر عنها نسخة الكترونية وأخرى مطبوعة وتوزع في الشمال السوري وغوطة دمشق ومخيم الزعتري أيضاً، ونشجع المبادرات الفردية لطباعة وتوزيع المجلة". وعن مضمون المجلة تحدث أليس "**تنشر ضمن المجلة قصص مصورة (كوميكس) تتضمن التوعية الصحية والإسعافية، والتعريف بمناطق سوريا بطريقة خيالية مشوقة، والتعريف بالتاريخ الحديث المهمش في كتب المدرسة، إضافة إلى مسلسل تشويقي خيالي يحمل الكثير من الإسقاطات على الواقع الذي نعيشه، ومادة تحكي قصة كل عدد من قصص شعوب المنطقة، ومادة أشغال يدوية تشجع على إعادة استعمال المواد المختلفة، وغيرها.** ولم تحدد المدينة التي تصدر عنها المجلة فعلى حد قولها "هي مجلة سورية بامتياز، وتنتمي لكل المدن السورية".

زيتون وزيتونة

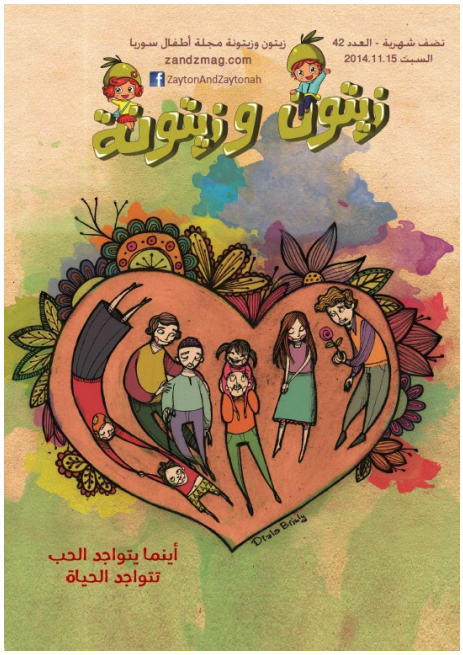

غلاف العدد 42 من المجلة

عرفت مدينة سراقب بسلميتها وجدرانها المزركشة بأحلى العبارات في الحراك السلمي فأتمت عملها بمجلة للأطفال فكانت زيتون وزيتونة **وأبصرت النور وتمت طباعتها في 7 آذار عام 2013** واستمرت المجلة بالصدور بشكل نصف شهري في سراقب فقط حتى العدد الثامن. قبل زيتون وزيتونة كان يوجد في سراقب صحيفة اسمها "زيتون" للكبار. وعن فكرة ظهور المجلة، وفي تقرير خاص من المجلة لأوكسجين ذكرت سبب نشأتها "بدأ الأطفال يكتبون للصحيفة بعض المواد في محاولة منهم لتقليد الكبار. اعتذرت الصحيفة عن النشر باعتبار أن المواد طفولية . عندها قررنا إصدار مجلة أطفال لاستقبال هذه المواد ونشرها. وخاصة أن تلك الفترة تزامنت مع إغلاق المدارس بسبب القصف والوضع الأمني الصعب، فدفعنا ذلك أيضاً للتفكير جدياً باصدار هذه المجلة وتوزيعها على الأطفال النازحين لتعويضهم عن المدرسة المغلقة. وكان ذلك". المواضع التي تتطرق لها المجلة هي أقرب إلى المواد الأساسية في المدرسة: أدب،علوم، لغة إنكليزية، تاريخ، جغرافيا، رسم، تلوين. وتستهدف الأطفال من عمر ٦ وحتى ١٦ سنة.يتألف فريق المجلة الحالي يتكون من حوالي ٨ كتّاب و٧ رسامين ومصممين ومدقق لغوي. ويتم التواصل بينهم عن طريق النت بسبب إقامتهم في أماكن ودول متباعدة. ومنهم من هو في الداخل.المجلة اليوم مطبوعة وتوزع مجاناً في الوقت الحالي تقوم مؤسسة سمارت بطباعة المجلة بشكل دوري وتتكفل بتوزيعها .

الطباعة والتوزيع

لم تكتف المجلات المحدثة في الثورة بصدورها الكترونياً؛ فانقطاع الكهرباء وانعدام النت عند الطبقة المستهدفة وخاصة أنها مجلات أطفال فسيصعب تصفحها ولن تحقق الأهداف المرجوة منها فعمدت إلى الطباعة الورقية عن طريق دعم مؤسسة **سمارت** للإعلام "ASML" الحر حيث تقوم بطباعة **أربع مجلات للأطفال هي زيتون وزيتونة وطيارة ورق و زورق وتين بعل.**

حدثنا السيد **وائل الخالد** المدير العام للطباعة عن صعوبات كبيرة تواجه فريق العمل منها غياب مستلزمات الطباعية الرئيسية من الورق والحبر وصعوبة تأمينها كون الطباعة تتم في المناطق المحررة وغالبيتها محاصر وتجلب هذه المواد من تركيا مما يزيد من سعرها، وانقطاع التيار الكهربائي يضطرهم للعمل على محركات الديزل "**مولدات الكهرباء**" ما زاد من تكاليف الطباعة وتعرض المناطق للقصف ومحاولة استهداف أماكن التجمعات تضطرهم للطباعة ليلاً وبشكل سري. **وتطبع سمارت مجلات الأطفال بعدد يفوق 3500 عدد بشكل أسبوعي منها ملون وأخرى بالأبيض والأسود لصعوبة تأمين الطابعات الملونة وغلاء تكلفتها في المناطق المحاصرة.**

أما عن التوزيع فيتم فقط في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة والمحررة كريف حلب وريف ادلب والغوطة الشرقية.

- ما فائدة مجلات الأطفال في ظل الحرب الذي تشهدها سوريا؟

لا يحتاج أطفال سوريا في زمن الحرب هذه للطعام واللباس والسكن فحسب، إنما حاجتهم للطفولة أكبر بكثير فقدوا اللعب والمرح وكل حقوقهم. **السيدة حنان لكود** مسؤولة بناء القدرة والتطوير المهني في شبكة حراس لحماية ورعاية أطفال سوريا تحدثت **لأوكسجين** عن فائدة مجلات الأطفال: "المجلة أحد أساليب الدعم النفسي والفكري والترفيه والتوعية، والطريقة التي تحاكي فيها عقول الأطفال ونفوسهم هي الصور والقصص والألعاب. وإمكانية وصولها للأطفال الذين لايحصلون على الدعم النفسي بالأنشطة تجعل امكانية دعمهم موجودة كون المجلات مطبوعة وتصل لعدد كبير منهم، وتحمل في صفحاتها رسائل لبناء قيم وتعلم مهارات في شخصية الطفل وفكره.وتحافظ المجلات على مستوى لغوي يهتم باللغة العربية والتعبير وتساعد على بقاء لغة الطفل حاضرة في بناء قدراته اللغوية بالإضافة لبعض الألعاب الحسابية والذهنية تساعد على تطوير مهارات الاطفال".

مسك الختام:

يحتاج الطفل السوري للخروج من بوتقة الظلم؛ التي حصدت فيها آلة الحرب كل حقوقه في التغذية واللعب والمرح لينمو جسمه ويكبر، ولينمو فكره ويتغذى عقله يحتاج لرعاية خاصة، فجاءت هذه المجلات لتكون العون والسند في ظل غياب أيّة رعاية من مؤسسات الطفولة العالمية.

معاناة المعتقلين

الجزء الأول

د.أمل الحمصي | أوكسجين

يواصل الإنسان ابتكار أساليب مختلفة لا حصر لها لإلحاق الألم بالبشر، كالعنف والترهيب لانتزاع معلومات أو لإجبار الضحية على الاعتراف قسراً لتحطيم الشخص جسدياً وعقلياً ولترويع فئات معينة أو مجتمعات بأكملها لمعاقبة الأفراد أو إذلالهم. يمكن تصنيف طرق التعذيب إلى طرق جسدية وأخرى نفسية، وعمليا غالباً ما يقع المزج بينهما وتتسبب الطرق الجسدية أساساً في آلام حادة وإنهاك شديد، أمّا التعذيب النفسي فيعود إلى الألم الذهني الشديد والخوف والرهبة.فالضرب هو الأكثر شيوعاً بين أساليب التعذيب يكون الضرب بالقبضات، وبالعصي، وكعوب البنادق والسياط، والأنابيب الحديدية، وأسلاك الكهرباء. إن فكرة الاضطرار للتعذيب هي فكرة شيطانية فمجرد سجن الإنسان هو تعذيب، وإذا طالّت فترة الاستجواب هو تعذ يب ،

وإذا سألته عن أشياء قد تثير لديه التوتر هو كذلك، فلماذا التعذيب الجسدي غير المبرر؟ والجواب يأتي سريعاً هو فقط لإيذاء الذات وجعله عبرة لغيره وللتخويف فيه، واعتماد طريقة تروما وتتلخص بمثال (إذا هاجم ثعبان عصفور صغير فجأة سوف يستسلم ويصبح غير قادر على الطيران) هذه الفكرة أي فكرة الصدمة اعتمد عليها النظام ، وهي أن تخلق صدمة نفسية عميقة وجرح غائب في قلب كل معذب بحيث كل من يرى الصورة ومن عاشها لا يستطيع أن يسترد صحته النفسية وأن يقف ضدّ الدولة مرّة ثانية.

الزنازين مزدحمة والتهوية معدومة والنوم على الأرض بدون أغطية والاستحمام نادر , ناهيك عن الطعام الذي يقدمونه فهو فتات من حيث الكم والنوع وغير مفيد, الأمر الذي يجعل الأسرى يفقدون وزنهم بسرعة فالطعام فقط من أجل الابقاء على الأسير حياً ولا يموت , ناهيك عن نقص المعقمات والمنظفات مما يحول دون امكانية تصديهم للأمراض والحشرات ففي الصيف تبدأ المعارك الضارية بين السجين والبعوض وتتفش الأمراض الجلدية وأمراض المعدة والأمعاء ولا علاج ولا دواء حتى السجناء المصابين بأمراض معدية لا يعزلون عن المجموع وكل ذلك ولم نتحدث عن الإرهاق النفسي والحرمان من النوم لفترات طويلة

مما يصيب الأسير بحالة من الهذيان.

الأساليب النفسية للتعذيب

إن من أول أساليب التعذيب النفسي هوالإهانات والتعدي اللفظي أو أداء أفعال مشينة مهينة لكرامة الإنسان أو التهديد بالموت أو بإيذاء الأسرة أوتمثيل عملية إعدام صورية على سبيل الإيهام والتهديد بإطلاق حيوانات لمهاجمته مثل الكلاب والقطط والفئران والعقارب كذلك إرغام المعذّب على الخيانة وإكسابه الإحساس بالعجز التام وتعريضه لأوضاع ملتبسة أو إعطاؤه إيحاءات متضاربة والإكراه السلوكي مثل الإرغام على ممارسات منافية للدين أو الإرغام على التسبب في الضرر للآخرين، والحبس الإنفرادي حيث يخضع السجناء للعزلة الشديدة والحرمان من التمتع باستخدام الحواس، فهم يقضون في العادة ما بين ٢٢ و٢٤ ساعة في اليوم محبوسين في زنازين صغيرة انفرادية، يأكلون فيها وينامون ويقضون حاجتهم.والتعذيب الجسدي غالبا ما يترك شعورا بالعجز، والقمع والكبت، والخوف. وقد أثّرت التطورات التكنولوجية على وسائل ممارسة التعذيب وإمكانات مكافحته على السواء، فقد طُورت أجهزة الصدمات الكهربائية لأغراض تقييد الضحية، أو السيطرة عليه، أو معاقبته.

برد قارس.. و إحتياجات ضرورية في مخيمات اللاجئين في لبنان

أوكسجين

يحمل الشتاء معه مآسي كثيرة؛ تمر قاسية على النازحين السوريين في مخيات اللجوء فما ينفك فصل الصيف يرحل ليحل فصل الشتاء حاملاً في ثناياه البر د القارس ولتبدأ معاناتهم مع الأمراض التي تشتد في الشتاء، فضلاً عن أمطار الشتاء التي تؤدي الى فيضانات في المخيمات، تزداد ضحاياها عام بعد عام. وعلى الرغم من قساوة العيش في هذا المخيمات، إلا أنّها تضج بحركة الأطفال الغير مكترثين بالبرد وأمراضه، وهم يلهون بين مستنقعات الوحل وتحت زخات المطر، بما تيسر لهم من أدوات، دون أن يعوا حقيقة الواقع الذي أجبرهم على ترك منازلهم ومدارسهم في سوريا وجعل حياتهم مختلفة عن حياة بقية أطفال العالم.

خلال جولة لأوكسجين في مخيم للاجئين في منطقة البقاع الغربي، في منطقة المنصورة تحديداً، التقت بعجوز سبعينية قالت بنبرة مكسورة وممزوجة بقهر الحَاجة **"والله البرد دبحنا متر الحطب بأكتر من 125 دولار، و نحن ما معنا ثمن الأكل و الشرب، وساكن معي بالبراكية (الخيمة) مرت ابني وأولاده الثلاثة، وابني ما بعرف عنه شيئ من وقت تركنا القصير"**.

"والله البرد دبحنا متر الحطب بأكتر من 125 دولار، و نحن ما معنا ثمن الأكل و الشرب، وساكن معي بالبراكية (الخيمة) مرت ابني وأولاده الثلاثة، وابني ما بعرف عنه شيئ من وقت تركنا القصير"

تعيش أم كمال من ما تجنيه من عملها بالسهل بمبلغ ٦٠٠٠ ليرة لبناني يومياً، و هي لا تستطيع الوقوف أكثر من ساعتين بسبب كبر سنها.

أم أحمد لاجئة من منطقة البويضة في غوطة دمشق، قالت إن المخيم التي تسكن فيه تدخله مياه الأمطار بكثافة ما يسبب بغرق بعض الخيم، متوقعة أن يكون الحال هذا العام سيئا كما كان العام الذي مضى. واشتكت عدم وجود المدافئ ومادة المازوت التي تستخدم للتدفئة، موضحة أن مفوضية اللاجئين السوريين التابعة للأمم المتحدة "**شطبتها**" من قائمة المساعدات دون أي مبرر.

حال أم أحمد لا يختلف كثيراً عن حال أم محمد النازحة من درعا، إلا أن الأخيرة وجدت من يسلفها مدفئة لفترة مؤقتة ولحين أن تؤمن هي وعائلتها مدفئة خاصة بهم.

يجدر بالذكر ان أعداد المخيمات الموجودة في منطقة البقاع في ازدياد مستمر، في حين لا يتوفر في أغلبها أقل مقومات الحياة، وتسعى عدة منظمات انسانية الى اشباع حاجة اللاجئين من ناحية التدفئة و تأمين الحطب أو المازوت لمن يملك مدفئة، و لكن الدعم المقدم لا يرتقى لأن يغطي أكثر من ١٠ الى ١٥ بالمئة من الحاجة الرئيسية للاجئين.

و مؤخرا تم تسجيل ١٢ حالة وفاة لنازحين سوريين بينهم طفلة، نتيجة للفيضانات التي شهدتها معظم المخيمات جراء العاصفة والصواعق التي ضربت البلاد، و استمرار هطول الأمطار ليومين متواصلين حسب موقع قناة أورينت.يشار إلى أن أعداد النازحين السوريين بحسب إحصاءات مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللآجئين، فاق المليون ومئتي ألف نازح، وكانت المفوضية رجحت أن يتجاوز عددهم المليون ونصف المليون في نهاية العام الحالي.وكان وزير الشؤون الاجتماعية اللبنانية رشيد درباس أشار في مقابلة له مع وكالة الأناضول إلى إن الإجراءات "الصارمة" التي اتخذتها بلاده للحد من تدفق النازحين السوريين إليها أدت إلى انخفاض عدد هؤلاء اللاجئين.وأوضح درباس إن شهر تشرين الأول الماضي شهد تسجيل ٤ آلاف نازح سوري فقط في لبنان (بعد ان وصلت اعدادهم في فترات معينة إلى ٨ آلاف شهرياً بسبب احتدام المعارك في سوريا) ، لافتاً إلى أن مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين شطبت حتى الآن ٨٠ ألف اسم لاجئ لا تنطبق عليهم صفة اللاجئين.

القماش السوري الفاخر

عناة آرام | أوكسجين

يجمع المؤرّخون والباحثون على أنّ التّجارب الأولى لصناعة النّسيج تمّت على أرض سوريا، حيث عرفت هذه المنطقة الأصبغة الطّبيعية وعملية تلوين الملابس منذ عصر الفينيقيين الذّين بدورهم نقلوها من خلال تجارتهم الفذّة إلى مختلف أنحاء العالم. وفي العهدين اليوناني والرّوماني، ذاع صيت المُطرّزات السّورية بشكلٍ كبيرٍ، حيث نقلها الصّليبيون بعدئذٍ إلى أوروبا. ويُعرف الأغباني أو حرفة التّطريز، وهي حرفةٌ دمشقيّةُ الأصل. ثمّ امتدّت وانتشرت إلى بقاع المعمورة. الأغباني عبارة عن نسيج أبيض يُطَرّز بالحرير الأصفر وِفقَ زخارف متنوّعةٍ؛ واليوم استعاض عنه أحيانًا بقماش الكتّان العادي المصبوغ أو السّادة، والذي أصبح يُحصل عليه من شركات الغزل والنّسيج. يتميّز الحِرَفيّ السّوري الذي يعمل بطبع الأغباني بحسٍ مُرهفٍ وخبرةٍ عريقةٍ متوارثةٍ عبر الأجيال. وقد عُدَّ هذا النّوع من النّسيج، الذي طَرَّزَت عليه الإبر الدّمشقيّة آلاف الرّسوم والأشكال، هدفً الأغنياء والسّائحين القادمين من كُلّ حدبٍ وصوبٍ، حيث أصبحت مسألة الحصول عليه تقتصر على بعض الشّرائح الميسورة، وعلى المُغتربين الذّين يشترونه لمجرّد التفاخر بوجود هكذا نوعٍ من الصّناعة، فبرع السوريون منذ القديم بالأقمشة والأنسجة السورية المتنوعة التي غزت العالم. والأغباني عبارة عن لوحة رائعة منسوجة من الأزهار والأغصان والأشجار تختلط الخيوط فيها بهندسة متشابكة ومنسجمة لا مثيل لها في الجمال وتناسق الألوان. وكانوا يستخدمون هذه الأقمشة المطرزة الجميلة، لخياطة اللفات والشالات والقفاطين، كل تلك الأقمشة تحاكي أحلام وأغاني الدمشقيّات اللاتي يعملن بالتطريز في الحارات الدمشقية العريقة وداخل بيوتهن الواسعة ويكسبن منها (رزقهن بالحلال) كما كن يتباهين بذلك. أما النوع الآخر من القماش الدمشقي فهو ما يسمى قماش الصرما وهو تطريز رائع ثمين تدخل فيه الخيوط الفضيّة والذهبيّة وحبات اللؤلؤ الحقيقيّة قبل أن يُعرف اللؤلؤ الصناعي ويتداول، وقد طرزته النساء داخل بيوتهن باشتياقهن للعمل مع الذوق الجميل الذي تجلى بتناغم الألوان، وقد اشتهرت فيه رسوم الأغصان والأشجار وعليها الطيور التي تتمثل بحبات اللؤلؤ الثمين. أما النوع الآخر فيدعى البروكار وكان يزداد ثمنه وفخامته كلما تعددت ألوان خيوطه، وكانت تنسجه النساء على الأنوال ويتكون من الخيوط الحريرية المزركشة فتبرز الزهرة البنفسجية أو الوردية محاطة بالرسوم الذهبية والفضية والخضراء... تبتسم بأمل وفرح لأنامل السوريّات وهن ينسجن القماش الفاخر. ويحضر قماش الترتر بقوة وهو عبارة عن صناعة أنيقة ودقيقة تتخللها أجنحة الفراشات التي تأخذ ألوانها من جاذبية الفتيات الجميلات اللواتي يطرزن القماش بالإبرة والخيط رسومًا متشابهة ومتوازية على القماش، وعلى الأطراف والأكمام والياقات وهي (القبّات) وخمر الرأس ووسائد العرائس، وهنا الخيوط حريرية خالصة من القزّ الحريري الناعم الذي انتشرت تربيته على أشجار التوت في حقبة ماضية في منطقة الزبداني وخاصة في الجبل الغربي في كفر عامر. إضافة إلى هذه المهن السابقة التي كانت النساء تعمل بها هنالك مهنة أخرى هي عبارة عن (شك السيلان) وشك السيلان هو من أنواع الخرز المستطيل الملون إضافة إلى نوع آخر من الشك يدعى البرّيق والخرز الصغير الملوّن، فالنسوة السوريات يحببن أن يرتدين الألبسة والعباءات المزخرفة بالخرز والسيلان وكن يتفاخرن بالتي ثيابها وشكّها الأجمل في سهراتهن وأعراسهن الجميلة. أما تطريز الأَسرَّة وخاصة أسرة العرائس فكانت آية في الجمال كجمال الفتيات السوريّات، وهنا يحضر قماش الساتان بقوة حيث تشتريه العروس وتخيطه حسب القياس المطلوب، وبعد ذلك تبدأ بتطريزه وشكّه بالألوان المبهجة تيمنًا بالسعادة الدائمة، ومن هذه الألوان الأزرق والأصفر والزهري والأبيض والعاجي والتُفاحي وحتى الأحمر أيضًا، فيكون غطاء السرير منسدلًا ببهاء ومزركشًا بألوان الربيع كربيع بلادنا السورية.

سوريانا

رحلة في سراديب الذاكرة

بتول العبدالله | أوكسجين

قصة خبرية

الأمومة الشهيدة

تلقت نرجس خبر حملها بعد زواجها منذ عام بسعادة لم تشعر بها من قبل.. فهي اليوم تحمل في داخلها حياة.. وأي حياة! إنها تحمل ولدها الذي طالما انتظرته، تجاوز عمر الجنين أربعة أشهر.. سيكبر بداخلها ويتغذى من روحها؛ ويناديها ماما، فلن تبخل عليه بشيء.. ستجلب له أحلى الثياب وأجمل الألعاب.. ستربيه على الخلق الحسن وحب وطنه وأن يضحي لأجله كما والديه.. هكذا كانت تتحدث لصديقاتها دوماً. وفرحة زوجها بقدوم ولده لن تقل عن سعادة زوجته فكان جلّ حديثهما هذا الطفل أو كما يسميه **"ولي العهد"**.كل يوم تحلم و تحلم.. تعتني بصحتها لأجله تختبأ من القصف لأجله، وتعمل كل مابوسعها للحفاظ عليه، فهو أغلى من روحها.

في يوم اشتد فيه القصف على الزبداني فاضطرت الذهاب إلى السهل و زوجها وأمه لتكون قريبة منه الذي يعمل فلاحاً، وتنجو هي وطفلها أو كما تقول **"أنا وروحي"** حيث القصف أقل كما تظن.

ماهي إلّا أياماً قليلة وقذيفة واحدة كانت كفيلة بقتل كل الأحلام!! بقتل كل الضحكات! قذيفة من "قلعة التل" -التي أعتمدتها قوات النظام مركزاً لها-" استهدفت البستان الذي لجأت إليه نرجس وزوجها ليحافظوا على روح ولدهما.

كانت نرجس تشرع بتحضير الإفطار بينما زوجها يجني التفاح مع أصدقاءه ليبيعوه.بعد قليل، علا صوت الجهاز اللاسلكي منادياً **"قذائف قذائف"** فيهرع الكل ليبحث عن ملجأ يحميه.. إلا محمد ركض نحو بيته ليتفقد أمّه وزوجته.. ماهي إلّا دقيقة حتى تحول بيته لكومة من ركام.. صرخ **"أمي نرجس.. وينكن !!"**سعى بحثاً عنهم وجد أمه ملقاة من قوة ضغط القذيفة بعيداً عن البيت،كانت بصحة جيدة سألها وين نرجس.. ردت **"كانت عم تحضر الفطور جوا.."** عاد يبحث يرفع الركام فلم يجدها.. وجد أشلاءها مبعثرة هنا وهناك وبقايا طفله الذي لم يبصر النور فأصبح شهيدا قبل أن يشهد من الحياة شيء .. وجد دمها على الجدران المهدمة وبقايا أحلامهما قد ملأت المكان.. صرخ وصرخ وصرخ؛ لا مجيب.. !! ضحكاتها وأحلامها وكلامها عن ولدها وحبها وتعلقها بحلم الأمومة.. كل ذلك تلاشى.. بلحظة.. بقذيفة واحدة.

ثرثرة كثيرة من حوله لم يفهم منها شي "شو صار.. الله يرحمهن.. الله يعوضهن الجنة" كلام كثير لم يأبه له لم يفهم مايقولون..

حدّق بالمكان من حوله، بالأشجار والأرض والسماء **"وينن.. وين راحوا.. يالله!!"** لحظات مرت كالجمر.. وأحلام العمر تبعثرت وفاحت على أرض التفاح رائحة البارود والموت والدم، لم يعد بوسعه عمل شيء فكل شيء انتهى حتى دموعه أبت أن تنهمر لهول المشهد أمامه. ثرثرة كثيرة من حوله لم يفهم منها شي **"شو صار.. الله يرحمهن.. الله يعوضهن الجنة"** كلام كثير لم يأبه له لم يفهم مايقولون.. لبرهة صمت الجميع وعاد محمد يبحث عن أشلاء زوجته وطفله الجنين الذي لم يبصر النور، ختم هذه المجزرة بكلمة **"ما اقدرت احميكن سامحوني!"** وهكذا طوت تلك القذيفة الأسدية الغادرة حلم أسرة صغيرة.. حلم امرأة بالأمومة فصارت وطفلها شهيدان لم يبصرا الحلم الذي عشقاه.. فكانت أمّاً في الجنة.

قصة واقعية من الزبداني حدثت بتاريخ 2014/10/11

صورة تعبيرية

مكاتب في دمشق لابتزاز أهالي المعتقلين علناً

افتتح النظام مكاتب خاصة للاتجار بالمعتقلين "كمكتب الدكتور الكفري" الذي يقوم بتدوين أسماء المعتقلين لدى قواته واستقبال طلبات لمعرفة مصيرهم أو مساعدة أهاليهم على الإفراج عنهم مقابل صفقات مالية مع قوات النظام.

افتتح المكتب في منطقة القزاز في دمشق ويدعي صلته بأسماء الأسد، وبينما يتلقى المكتب طلبات من أهالي المعتقلين والمفقودين للمساعدة في الإفراج عن ذوويهم، يطلب المكتب مبالغ طائلة لتلك العملية، وتتراوح الأسعار بحسب تهمة المعتقل وجنسه والمكان الذي اعتقل منه والمنطقة التي ينتمي إليها وبعد معرفة مكان الاعتقال لقاء مبلغ مالي حوالي ٤٠-١٠٠ ألف ليرة.

من جهته يحذر أحد الذين على معرفة وثيقة من صاحب المكتب ويقول أن صاحبه كان يعمل في السحر والشعوذة سابقاً وقام بعمليات احتيال كبيرة على الناس في درعا، بينما يسمي نفسه "الدكتور الكفري" وهو لا يحمل أصلاً شهادة ثانوية!

يقود اليأس من الإفراج عن المعتقلين أهاليهم إلى اللجوء إلى هذه المكاتب أو الناس الذين على معرفة برجال النظام والذين يطلق عليهم "العواينية" ويدفعون لهم مبالغ طائلة.

الطاعون يجتاح الفرع ٢١٥ دمشق

قوّات النّظام أعدمت ١٣٠ معتقلاً من الرجال في فرع الأمن ٢١٥ سيء السمعة والتابع لسرية المداهمة والاقتحام في شعبة المخابرات العسكريّة، كانت قد أصابتهم عدوى الطاعون الرئوي حسب المرصد السوري لحقوق الانسان " إنّ عناصر الفرع لاحظوا إصابة جميع المقيمين في أحد مهاجع الفرع والمعروف باسم "مهجع الحديد" بأعراض متشابهة أبرزها سعال وطلب من الأطباء الفرع التحقق ،فأكدوا للعميد المسؤول حسن دعبول اصابتهم بمرض الطاعون وحاجت المعتقلين للعلاج الفوري.

وفأصدر التعليمات بالتخلص منهم، فأعدم ١٣٠ معتقلاً من الرجال كانت قد أصابتهم عدوى الطاعون الرئوي تكفينهم بأكياس النايلون ونقلهم إلى مقبرة جماعية بالقرب من مساكن نجها العسكريّة على طريق السويداء

وحذّر الأطباء من خطورة الوضع في أقبية الفرع التي تنتشر فيها الفئران والجرذان، ولا تتمتّع بمنافذ تهويّة جيّدة، ولا تتعرّض لأشعة الشمس، وهو ما يسبّب في كثير من الأحيان أمراضاً تنفسيّة مزمنة ومنها الطاعون الرئوي.

دير سمعان الأثري

دير سمعان أو دير ثلاثيسوس هو دير في سوريا بالقرب من مدينة حلب. وقد سمي دير سمعان نسبة للقديس والناسك السوري - سمعان العامودي الذي ولد عام 389 م ببلدة (سيسان) جنوب جبل سمعان (جزء من جبل الزاوية) ولجأ إلى دير ثلاثيسوس والذي عرف لاحقا باسم دير وقلعة سمعان وكان ذلك في عام 412 م حيث كان يصوم أياما بدون طعام أو شراب ويبقى أياما واقفا مسبحا الله ومتعبدا، اعتزل سمعان العامودي في هذا المكان متعبدا وناسكا يعيش فوق عامود بارتفاع - 40 ذراعا / 15 مترا تقريبا لمدة أكثر من أربعين سنة وكان تلاميذه يصعدون له فوق رأس العامود ويزوره الناس للقداسة.

في جبل سمعان تمتد منطقة أثرية تضم دير سمعان وكنيسة سمعان التي بنيت عام 490 م التي تعد من أروع الكنائس المسيحية والتي كانت في أحد الفترات قلعة حصينة أيام صلاح الدين، ومايزال دير سمعان بمنشآته ومبانيه قائما حتى اليوم ويزوره السياح والمتدينين من مختلف أنحاء العالم.

وقد كان عمر بن عبد العزيز خامس الخلفاء الراشدين قد عين أميرًا على إمارة دير سمعان وظل واليًا عليها حتى سنة 86 هـ. وتوفي الوالي في دير سمعان ودفن فيها.

من هنا وهناك

التيفوئيد

بسبب تردي الأوضاع الإنسانية والقصف المستمر ؛الذي دمر البنى التحتية وخاصة مجاري المياه الحلوة والآسنة، وعدم التخلص من النفايات وتراكمها جعلها بيئة حاضنة للبكتيريا والجراثيم في دير الزور ساهمت بانتشار أمراض خطيرة منها حمى التيفوئيد وسجلت ٢٥٠٠ حالة إصابة بالمرض دون وجود أبسط وسائل الوقاية.

المرض: الحمى التيفية أو التيفوئيد هومرض معدي تببه بكتيريا تنتقل من المياه

الملوثة تعرف باسم السلمونيلا.

الأعراض:

ستمر حضانة المرض فترة من ٧ إلى ١٤ يوم بعدها تبدأ الأعراض في الظهور تدريجياً وهي تشمل:

الحمى الطويلة والقيء وفقدان الشهيه، خمول عام، الآم شديده في المعدة و الأمعاء،تورم الغدد اللمفاوية، الرعشة، الإسهال، بقع وردية على الصدر تتحول إلى اللون الدموي .

وتأتي الأعراض تدريجيا ان لم يتم علاج المريض من المرحلة الأولى .

الانتقال :

نتقل الحمى التيفية عن طريق الفم (إلى الأمعاء) بعد تناول الأطعمة أو المشروبات أو الخضار أو الفواكه التي تعرضت لبول المصاب أو برازه ويقوم الذباب "الوزغ"بنقل الجرثومة من الغائط إلى الأطعمة، كما أن الطعام الذي يلمسه حاملو المرض يمثل وسيلة أخرى لنقل العدوى، وفي المناطق ذات المرافق الصحية الرديئة تنتشر الجرثومة في أغلب الأحيان بعد أن تكون إمدادات الماء قد تلوثت بفضلات الناس.

تنتشر العصية التيفوئيدية في الكبد والدماغ والطحال والعظم.

الوقاية:

إن الاهتمام بالنظافة الشخصية واتباع العادات الصحية وغسل الأيدي والتأكد من نظافة الأطعمة وطهيها جيدا وتحضيرها من أهم طرق الوقاية ضد عدوي التيفوئيد وهناك لقاحات ضد المرض تعطى للكبار والصغار لقاح حي عن طريق الفم وآخر عن طريق الحقن تحت الجلد.

قاموس أوكسجين

العنف الأسري

يعرف أيضا بالهنف المنزلي وله عدة أشكال منها الاعتداء الجسدي (كالضرب، والركل، والعض، والصفع. والرمي بالأشياء وغيرها). أو التهديد النفسي كالاعتداء الجنسي أو الاعتداء العاطفي, السيطرة أو الاستبداد أو التخويف, أو الملاحقة والمطاردة. أو الاعتداء السلبي الخفي كالإهمال, أو الحرمان الاقتصادي, وقد يصاحب العنف الأسري حالات مرضية كإدمان الكحول والأمراض العقلية, التوعية تعتبر من الأمور المساعدة في علاج العنف الأسري والحد منه. وتختلف معايير تعريف العنف الأسري اختلافاً واسعاً من بلد لبلد ومن عصر لآخر. لا يقتصر العنف الأسري على الإساءات الجسدية الظاهرة بل يتعداها ليشمل أموراً أخرى كالتعريض للخطر أ والإكراه على الإجرام أو الاختطاف أو الحبس غير القانوني أو التسلل أو الملاحقة والمضايقة.

إن جميع أشكال العنف المنزلي لها هدف واحد وهو كسب السيطرة على الضحية والحفاظ عليها. يستخدم المعتدون أساليبًا كثيرةً لممارسة قوتهم على الزوج أو الشريك: كالسيطرة، والإذلال، والعزل، والتهديد، والتخويف، والحرمان، واللوم.

زواج قاصرة

سلام عبد الرحيم | أوكسجين

من قصص اللجوء والاغتراب والتشتت، قصة مؤلمة حقيقية من معاناة التشرد. في التشرد اقتلاع للجذور وموت بطيء يرهق الروح التي بقيت هنالك هائمة في الوطن الجميل تحلق وتتمنى وتحلم. هناك في البعيد حيث كان دفء المنزل، وحضن الأقارب، وحنوّ الأهل والشقيق. الكتابة عن الألم والمعاناة قد لا تجدي فتيلًا، حيث القلم يعجز في كل الأحيان أن يقدم حلًّا ناجعًا لمأساة تتكرر في كل يوم.. لكن مع اختلاف الأسماء والأمكنة فقط. والضحية دومًا الفتاة الصغيرة التي ما برحت تكبر في وطن اللجوء، أما الأهل فعاجزون عن تأمين دراستها، أو بالأحرى حمايتها من الاغتصاب.

في المخيم الكبير المترامي تقبع قصتنا الأليمة، إنها مع الأسف واحدة من المئات بل آلاف القصص المماثلة التي تحدث يوميًا وليس هنالك من يسجلها أو يكتب عنها، هذا إن أقر بها الأهل خوفًا من الفضيحة. ربما لو ألقي الضوء عليها لكان الأمر قد اختلف؟ تساؤل مرير قد لا نجد الإجابة عليه الآن، ولأننا لا نملك ناصية الحل تبقى الأمور مستعصية تراوح مكانها في المتاهة القاسية.

يتوزع اللاجئون السوريون على مخيمات عديدة نظامية في تركيا والأردن وأخرى غير نظامية في لبنان، لكن **الفتاة ديروك والتي تبلغ من العمر 11 عامًا تعيش في مخيم دوميز للاجئين السوريين في إقليم كردستان العراق**، حيث الألم بفقد الدراسة ثم الزواج التي أرغمت عليه من قبل والدها كي (تنستر) كما يقول لها. إن حالات الاغتصاب التي تصيب الفتيات يرعب الأهل وخاصة الآباء، حيث المجتمع الكبير في المخيم والذي يحتوي على خليط لأناس تختلف بيئتهم عن بعضهم البعض، هذا الانصهار المريب هو ما لا يستطيع الآباء تحمله، و فرض الحماية على بناتهن، إلّا بتزويجهن بسن مبكرة جدًّا خوفًا من اغتصابهن، ربما يرى الأباء أنها وسيلة ناجعة لحماية الفتيات، حيث تصبح مسؤولة من قبل الأزواج الذين هم في أغلب الأحيان غير مهيئين لمثل هذه الخطوة الهامة في حياتهم العادية، فكيف بهم في مخيمات اللجوء، وظروف الحياة الصعبة الشاقة ونقص العمل.

تقول ديروك ذات الأحد عشر ربيعاً: لو كنت في سوريا لن أقبل بالزواج أبدًا، لأنني سأكون على مقاعد الدراسة، كنت أحلم أن أصبح محامية تدافع عن بنات جلدتها ضد الظلم، لكن اليوم لا سبيل إلى ذلك. دموع حارة حارقة تغسل وجنتيها الغضتين، فلا سبيل إلى الخلاص من هذه المحنة. تتابع: لكنني هنا سأتزوج، فلا سبيل للدراسة مطلقًا، ولا لنيل الشهادات، أنا لا أريد ذلك لكنني مرغمة من قبل والدي. تقول فاطمة والدة ديروك: لا أريد لابنتي هذا فهي ما زالت طفلة، لكن والدها وأنا أيضًا نخاف عليها كثيرًا من المتحرشين، فلا يحق لي ولا لابنتي حق الاعتراض على الزواج، فلا أحد يستمع لرأيي أو رأي الفتاة في المجتمع الذكوري، نحن النساء لا رأي لنا مطلقًا. وإن حصل ما أردت أو حدث أي تحرش ستكون المسؤولية كبيرة عليّ، فأنا لا أستطيع تحمل هذا.

يحدث هذا في مخيم دوميز للاجئين السوريين الذي يحوي ٢٥٠ ألف لاجئ مسجلين لدى حكومة إقليم كردستان العراق في محافظة دهوك، ومع التزايد في أعداد اللاجئين بتزايد الأزمة في الداخل السوري، تتضخم أعداد اللاجئين.. مما يولّد ضغطًا اقتصاديًا هائلًا وكثافة سكانية كبيرة يصعب تحمل أعبائها. ما زالت الدموع تنهمر من عينيّ الفتاة الصغيرة وسط انعدام آفاق الحل.. دموع تحرق وجنتيها، لكنها ليست سوى حرف واحد في جمل كثيرة ومتعددة غامضة تحكي عن زواج القاصرات اللاتي لا حول لهن ولا قوة، سوى أن يكون الزوج صالحًا، وإلّا على الدنيا السلام.

قصة خبرية

Hani Abbas